الصلاة لان شرف الاصل مما يسري الى الفرع
ثم قيل ان كتاب الصلاة مجلد لطيف
املاه ابو حنيفة رضي الله عنه على اصحابه
وليس هو عبارة عن اصل محمد بن الحسن
ولا غيره من المطولات ويؤيد هذا قول
المصنف رحمه الله فيما بعد حكاية عمن
قال انه تحرف في كمه كذا مرة فان
ما تحمل في الكم لا يكون الا مجلدا لطيفا
قوله واضمر فيه الحدث اي ستر ذكر الحدث
ولم يذكره عند ذكر الوضوء اظهارا
لشرف هذا الكتاب قوله وعلى راسي
قلنسوة قد بدت اي ظهرت القطنة
منها وفي بعض النسخ على راسه بضمير الغايب
الراجع الى ابي يوسف فيكون بيانا
لما عليه الامام ابو يوسف رحمه الله

١٦٠

في ذلك الوقت من الفقر والقلة من حظوظ
الدنيا وكونه رحمه الله فقيرا في اوايل اوقاته
مشهور قال علي ابن الجعد سمعته يعني ابا
يوسف يقول توفي ابي وانا صغير فسلمتني
امي الى قصار فكنت امر على حلقة ابا حنيفة
فاجلس فيها فكانت امي تتبعني فتاخذ بيدي
من الحلقة وتذهب بي الى القصار ثم كنت
اخالفها واذهب الى ابي حنيفة فلما طال
ذلك قالت امي لابي حنيفة ان هذا صبي
يتيم ليس له شيء الا ما اطعمه من مغزلي
وانت قد افسدته علي فقال لها اسكتي
يا رعناء هو يتعلم العلم وسياكل الفالوذج
بدهن الفستق فقالت انك شيخ قد خرفت
قال ابو يوسف فلما ولّيت القضاء فبينا
انا ذات يوم عند الرشيد اذ اتاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)